وزاد على الحد فان الزمان لمن في غيرها وضع
له ذلك لان المراد التفقه في الحديث لا نفس الحديث
وكثير من ارباب التشاغل بالحديث يفوت في اخر
عمره فضيحة فمنهم من يعمل بما عنده من الاحاديث
وربما كانت منسوخة او ضعيفة او جاءت لمعنى
ولا يدري كل ذلك لتشاغله بكثرة الطرق عن
الفقه ولقد بلغني ان رجلا من المحدثين قرا على
قوم في جزء ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يسقي الرجل
ماءه زرع غيره فقال القوم وهم يستغفرون الله
ويقولون كنا اذا فضل من مائنا شي في بساتيننا
الى زرع جيراننا ونحن الان نستغفر الله وهذه
جناية على الاسلام اعني قراءة مثل هذا الجاهل
للحديث وانما اراد بالحديث ان لا توطا السبايا الحوامل
ومن المحدثين من كان ينقل علم الفتوى لئلا يرى
بعين انه شيخ وهو جاهل ⁂ انبانا محمد بن ابي منصور
قال انبانا احمد بن الحسن بن خيرون قال انا احمد بن محمد
العتيقي قال نا ابو عمر بن حيويه قال حدثنا سليمان بن
اسحاق الجلاب قال ابراهيم الحربي قال بلغني ان
امراة جاءت الى علي بن داود وهو يحدث وبين يديه

٨٥

الوف فيتنغص عيشه ۵ وان جمع بينهن كان
كان اصعب واصعب للوجوه التي قد سبقت
ثم اذا كان الرجل مع علوه في السن وعقله لا يقنع
بالواحدة فكيف بالصبية الجاهلة التي لا تصل
نوبتها اليه الا في الاسبوع والاسبوعين فالعجب
له كيف لا يعيش الادراك

فان قال قائل فقد صدقتني
فما طريق الحيلة فالجواب
اني كشفت لك الحق وبينت لك الصواب واعلم
انه ما خلق للادمي في الدنيا لذة وانما هي مغير
فاجتهد في تحصيل امراة كما ينبغي واقنع بها وطايبها
ولا تعتبر بامراة بالحيلة فتتزوج باني جمعت شيخا
كبير السن يقول وقد ذكر النساء انهن امانات ملففات
ينقطعن فيها قال فعرفته وذلك ان الرجل يرى
المراة في ازارها ونقابها فيعجبه ظاهر ما يرى وربما
كشفت عن وجه صبيح يعجب الناظر ولا ينبغي
ان يغتر بذلك الظاهر فان من النسوة من اعتاد
خلق او خلق من تصنع وخصوصا المراة اذا
خطبها الرجل او خرجت من بيتها فانها تتصنع

دما

Copyright © King Saud University